

٨. شرح كتاب الشريعة للآجري | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله واياهم حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا المعلى بن زياد - [00:00:00](#) قال قيل للحسن يا ابا سعيد خرج خارجي بالخريبة فقال الحسن المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. نعم الخريبة موضع في البصرة خرج بها احد الخوارج يرى ان ما فيه السلطان - [00:00:19](#) فيه نوع من الظلم وفيه نوع من المنكر الذي يريد ان يزيله فعبر الحسن رحمه الله عنه بالمسكين لضعف علمه وقلة فهمه بشرع الله لماذا؟ لانه بخروجه هذا وقع في شيء اعظم نكارة من منكر هذا الوالي. لان الخروج وسفك الدماء - [00:00:40](#) وتعرض السبل الى التقطع وما قد يحدث من اثار الخروج على الحاكم من الفوضى والدماء التي تسيل والشر المستطير اكثر بكثير من مجرد ان يظلم الحاكم او ان يكون عند الحاكم شيء من المنكرات - [00:01:02](#) وقد امرنا بالصبر. مع انكار المنكر. فالمنكر ينكر بالاسلوب المناسب ولا ينكر بالسيف لان الانكار بالسيف هو دأب الخوارج هو معتزلة. فاهل السنة ينكرون المنكر ويناصحون من ولاه الله عز وجل امرهم ولا يخرجون عليهم لان الخروج عليهم يترتب عليهم مفسد كبيرة جدا - [00:01:22](#) من اكثرها استحلال الدماء ثم ان الامور قد تنفلت. من الحاكم ومن الذي خرج عليها. وهذا يقع كثيرا حتى انها ربما استقرت في يد طرف ثالث. عدو للجميع. وربما كان هذا الطرف من الكفار - [00:01:44](#) استفاد من قتل هذا لهذا فضعفت الطائفتان طائفة الحاكم وطائفة الذي خرج عليه فانفتح الباب للمتربصين سواء الكفرة او من اهل الفجور اهل الضلالات والبدع الذين يتربصون الدوائر بالطرفين والواجب على الحكام ان يتقوا الله وان يقيموا شرعه. والواجب على الرعية ان تناصحهم. فاذا قصرت الحكام في واجبه فليس - [00:02:03](#) للرعية ان تقصر. لان الامور تتفاقم اكثر في هذه الحالة. اذ ان الرعية اذا قالت هم اخطأوا فنقابل خطأهم بمثلته يتفاقم الخطأ ويشد ويكبر بخلاف ما اذا نصحوا وسعي في اصلاح الحال قدر المستطاع - [00:02:32](#) اما الخروج فلا شك انه شر مستطير. ولهذا قال الحسن هذا مسكين. جهله وقلة فهمه. اراد ان ينكر هذا المنكر الذي وقع فيه الوالي فوقع فيما هو اعظم فيما هو اعظم نكارة منه. نعم - [00:02:48](#) قال محمد بن الحسين رحمه الله فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي قد خرج على امام عدلا كان الامام او جائرا. فخرج وجمع جماعة وسل سيفه واستحل قتل المسلمين. فلا ينبغي له ان يغتر بقراءته للقرآن. ولا بطول قيامه في الصلاة - [00:03:03](#) ولا بدوام صومه ولا بحسن الفاظه في العلم اذا كان مذهبه مذهب الخوارج اذا كان. اذا كان مذهبه مذهب خوارج. نعم. الخارجي لا يغتر به. ولو كان الظاهر منه في التدين والصلاح - [00:03:23](#) وحسن المنطق وحسن ما يعزم ان يقيمه من خير يزيله من شر وايضا لا يوتر بما قد يكون لديه من علم ما دام خارجيا لان جريمة الخروج جريمة عظيمة وهي من افدح البدع - [00:03:41](#) وتأتي ان شاء الله الادلة الدالة عليها. وصية النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الخوارج لان جرمهم عظيم جدا لا يغتر بهم وهكذا لا يغتر باهل الضلال غير الخوارج فان اهل البدع والضلالات كثر وربما احسنوا المنطق. واحسنوا وعود الامة وكثيرا ما يدعون انهم يسعون الى وحدة الامة - [00:04:01](#)

والى اصلاح شأنها ولا سيما الروافض. فان هذا كثير جدا فيهم. يكثر فيهم دعوة انهم يريدون وحدة الامة الاسلامية. وان تكون صفا واحدا امام اعدائها من اليهود والنصارى وغيرهم وهم كذبة في هذا لانهم اذا تمكنوا في موضع - [00:04:26](#) بدأوا باهل الاسلام من اهل السنة وابداهم كما هو تاريخهم قديما وحديثا. فيغتر كثير من الناس بحسن منطقهم وبحسن وعودهم. وهكذا غير هاتين الطائفتين من اهل الضلال الضال الزائع عن دين الله - [00:04:44](#)

ليس مؤهلا لان يرفع راية الحق لانه بضالاه وابتداعه قد ابعد عن النهج السوي فلا يصلح الخير الا باهله. ولا يقام الخير الا باهله. لا يقام باهل الشر. واهل البدع. ومن اعظم ما يبارز الله عز وجل به البدع - [00:05:03](#) ضلالات والخروج عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وهديه. ولهذا نبه الى انه لا يغتر لا تغتر بمعتزلين. ولا بجهم ولا بخارجي ولا برافضي وان حسن منطقهم. وان ادعى انه يريد ان يوصل الامة الى كذا وكذا. فان هؤلاء لا يكونوا على ידיهم خير مستقر - [00:05:24](#) ثم ان بدعهم تدعوهم الى الظلم والى الفجور. وهذا واقعهم لانهم اذا استمكنوا ابادوا اهل الاسلام. قديما وحديثا الحاصل ان هؤلاء لا يغتر بحسن منطقهم ولا بحسن ما قد يحملون من علم ولا بالفاظ طيبة يقولونها وواقعهم كما قلنا - [00:05:44](#) قديما وحديثا يدل على هذا. نعم وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قلت واخبار لا يدفعها كثير من علماء المسلمين بل لعله لا يختلف في العلم بها - [00:06:03](#)

جميع ائمة المسلمين قال حدثنا ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابو معشر قال واخبرنا واخبرنا كمان واخبرنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن يعقوب - [00:06:16](#)

ابن زيد ابن طلحة عن زيد ابن اسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ذو نكابية للعدو واجتهاد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعرف هذا؟ فقالوا رسول الله - [00:06:38](#) فقالوا يا رسول الله يا رسول الباء في الصفحة قبلها. احسن الله اليكم. فقالوا يا رسول الله نعتك كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعرفه فبينهم كذلك اضطلع الرجل فقالوا هذا يا رسول الله فقال ما - [00:06:58](#) كنت اعرف هذا هذا اول قرن رأيته في امتي. ان به لسفعة من الشيطان. نعم. يعني فيه سواد وشحوب في الشحوب من اثار السبعة الشيطانية هذي نعم. قال فلما دنا الرجل وسلم فرد عليه القوم السلام قال فقال - [00:07:18](#) له رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتك بالله هل حدثت نفسك حين اطلعت علينا ان ليس في القوم احد افضل منك قال اللهم نعم. قال فدخل المسجد يصلي. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قم فاقتله - [00:07:38](#) فدخل ابو بكر المسجد فوجده قائما يصلي. فقال ابو بكر في نفسه ان للصلاة لحرمة وحقا لو استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء اليه فقال له اقتلته؟ قال لا رأيته قائما يصلي - [00:07:58](#)

ورأيت للصلاة حقا وحرمة. وان شئت ان اقتله قتلته. قال لست بصاحبه. ثم قال اذهب يا عمر فاقتله قال فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد قال فانتظره طويلا ثم قال في نفسه ان للسجود لحقا ولو اني - [00:08:18](#)

امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استأمره من هو خير مني قال فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتلته؟ قال لا رأيته ساجدا ورأيت للسجود حقا. وان شئت يا رسول الله ان اقتله قتلته - [00:08:38](#) قال لست بصاحبه قم يا علي فاقتله. انت صاحبه ان وجدته. قال فدخل علي كرم الله وجهه هكذا في بعض النسخ كرم الله وجهه وفي بعض النسخ رضي الله عنه والصواب ان لا يخص علي رضي الله عنه بهذه فقولهم انه كرم - [00:08:58](#) الله وجهه لانه لم يسجد في صنم في الجاهلية ولا في الاسلام وقال كذلك ابو بكر. ما سجد رضي الله عنه لصنم كذلك غيرهما ايضا فتخصيص علي رضي الله عنه بكلمة - [00:09:17](#)

كرم الله وجهه ليس لها وجه. بل يقال رضي الله عنه كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين تبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه تخصيص بعض الصحابة بنوع كالسلام فقط على علي او على فاطمة او على الحسن والحسين رضي الله

عن الجميع او كلمة كرم الله وجهه - 00:09:27

لا احد منهم دون احد ليس بصواب. الاصل ان يساوى بين الصحابة ولهذا في بعض النسخ كرم الله وجهه وبعض النسخ الاخرى رضي الله عنه. وهو الصواب ان شاء الله. نعم. الصلاة كالذي - 00:09:47

يأتي اقرأه رضي الله عنه كما في النسخ الاخرى رضي الله عنها هذا الصواب ان شاء الله. بسم الله فدخل علي رضي الله عنه فلم يجده قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:57
وسلم لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من امتي حتى يخرج الدجال وذكر باقي الحديث له في هذا الحديث في سنده ابو معشر نجيح وفيه ضعف وذكر المحشي له طرقا - 00:10:12

والله اعلم بحاله يعني من حيث هل يتقوى ام لا لكن يدل يعني على ان للخوارج اغترارا بانفسهم فان هذا حدث نفسه بانه على فرض صحة الحديث على انه ليس في القوم احد افضل منه - 00:10:31
وهذا يدل على ما عندهم من الاعتداد بانفسهم والا فمن يتصور ان يكون خيرا من اناس في مجلس فيهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم على فرض صحة الحديث - 00:10:49

ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله. وان كان المعهود من امره صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يقتل المصلين كما هو معلوم وكان يقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:11:03

هذا هو المعهود لكن لو صح الحديث قد يقال هذه محالة خاصة وقد وجد من الخوارج من تقدم انهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فاني لا اراك تعدل وتركه وجد من هو اسوأ من المنافقين كعبد الله بن ابي وقال عليه الصلاة والسلام لا يتحدث الناس ان محمدا - 00:11:17

ان يقتل اصحابه الله اعلم بحال الحديث. فيه مثل ما قلنا ابو معشر وهو فيه ضعف وله طرق اخرى. هل يتقوى بها او لا والله اعلم نعم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال حدثنا فضل بن سهل الاعرج قال حدثنا زيد بن الحبابي قال اخبرني موسى - 00:11:36

عبيدة قال حدثني هود ابن عطاء الحنفي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان فينا شاب ذو عبادة وزهد فوصفناه للنبي صلى الله عليه وسلم وسميناه باسمه فلم يعرف. فبين نحن كذلك اذ اقبل فقلنا يا رسول الله هو ذا. فقال - 00:12:01
اني لارى على وجهه سفعة من الشيطان. فجاء فسلم على القوم فردوا السلام. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلت في نفسك ان ليس في القوم احد خير منك. قال نعم ثم ولى. فدخل المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:22
عليه وسلم من يقتل الرجل فقال ابو بكر انا يا رسول الله فدخل المسجد فوجده يصلي. فقال ابو بكر وجدته يصلي وقد نهينا عن ضرب المصلين فقال من يقتل الرجل؟ فقال عمر رضي الله عنه انا يا رسول الله - 00:12:42

الله فدخل المسجد فوجده ساجدا فقال اقتل رجلا يصلي وقد نهانا عن ضرب المصلين فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيا عمر؟ قال وجدته ساجدا. وقد نهيتنا عن ضرب المصلين ثم قال من يقتل الرجل؟ فقال - 00:13:02
قال علي رضي الله عنه انا فقال انت تقتله ان وجدته. فذهب علي رضي الله عنه فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيا علي قال وجدته قد خرج فقال اما انك لو قتلتك لكان اولهم واخرهم وما اختلف - 00:13:22

فمن امتي اثنان ايضا الحديث فيه ضعف فيه ضعيفان فهو بهذا السند اضعف من الذي قبله قال رحمه الله باب ذكر قتل علي رضي الله عنه للخوارج مما اكرمه الله تعالى بقتالهم. قال حدثنا الفريابي قال - 00:13:42

حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن لهيثة قال حدثني بكير بن عبد الله بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن ابي رافع مولى ام سلمة ان الحروية لما خرجوا وهم مع علي ابن ابي طالب قالوا لا حكم الا - 00:14:02
فقال علي رضي الله عنه اجل كلمة حق اريد بها باطل. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا اني لاعرف صفتهم. يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم. و اشار الى حلقه. هم ابغض خلق - 00:14:22

الله اليه تعالى فيهم اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي. فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا.

فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت. مرتين او ثلاثة - [00:14:42](#)

ثم وجدوه في خربة. فاتوا به علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد الله بن ابي رافع انا حضرت ذلك من امرهم. نعم الحرورية المقصود بهم الخوارج خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه. ورفعوا هذه الراية لا حكم الا لله -

[00:15:02](#)

وكأن علي رضي الله عنه قد حكم بغير شرع الله. كذبوا اخزاهم الله بل علي رضي الله عنه. والخلفاء الراشدون وهكذا من بعدهم معاوية غيرهم يحكمون بشرع الله لكن هؤلاء يتوهمون لسوء فهمهم ان عليا رضي الله عنه حكم بغير شرع الله وتأولوا عليه قوله

تعالى - [00:15:22](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال علي رضي الله عنه اجل كلمة حق اريد بها باطل. كلمة من الحق بلا شك. لكن لا

شك انهم ارادوا بها الباطل - [00:15:42](#)

ثم اخبر بما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم عن اناس يقرأون القرآن لا يجاوز الحلقة الواحدة منهم وانهم ابغض خلق الله الى الله

تعالى جعل الله عز وجل فيهم علامة. رجل من شأنه هذه العلامة. رجل كان فيه سواد. واحدى يديه ظبي شاة - [00:15:54](#)

يعني انها كانت احدى يديه اشبه ما تكون بحلمات الضرع وجدت علامة هذا الخارجي وهذه علامة جعلها الله تبارك وتعالى فيهم

قتلهم علي رضي الله عنه صار يبحث عن هذا الرجل الذي جعله الله تعالى علامة نظروا نظروا لم يجدوا - [00:16:16](#)

وقال ارجعوا وحلف. والله ما كذبت ولا كذبت. يعني ما كذبت عليكم فيما حدثتكم ولا كذبت ما كذبتني رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم انهم وجدوه ملقى في خربة قد قتل فاتوا به حتى وضعوه بين يديه. وهو علامة الخوارج. لان النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر منهم بهذه - [00:16:38](#)

علامة وهو هذا الرجل وجعل يديه على هذا الحال اية من ايات الله تعالى حتى يعرف ان هذا الخارجي هو العلم عليهم. نعم قال رحمه

الله وحدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب - [00:16:57](#)

قال اخبرني عمرو يعني ابن الحارث عن بكير يعني ابن الاشج. عن بسل ابن سعيد عن عبيد الله ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا لا حكم الا لله - [00:17:15](#)

فقال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم فيها هؤلاء

يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم. و اشار الى لا يجاوزوه. لا يجاوز تراقيهم. نعم - [00:17:32](#)

اشار الى حلقه احسن الله اليكم هم من بعض خلق الله اليه تعالى منهم اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة شاة قال فلما قتلهم علي

رضي الله عنه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا. فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت. مرتين او ثلاثة. قال ثم - [00:17:52](#)

في خربة فاتوا به عليا حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي قال رحمه الله اخبرنا ابو محمد

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن ناجية. قال حدثنا محمد بن سليمان لوين؟ قال حدثنا - [00:18:15](#)

جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا عوف وهشام عن ابن سيرين عن عبيدته عن السلماني قال شهدت مع علي بن ابي طالب رضي

الله عنهن فلما قتل الخوارج قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فيهم رجلا مختجل يد او مودن اليد. نعم. يعني - [00:18:38](#)

بيده نقص جعل الله عز وجل في يده جعله الله عز وجل بمثابة العلامة وهو خدج اليد او المودن. يعني في يده نقص نعم قال فنظروا

فلم يقدروا عليه. قال ذلك ثلاثا. ثم قال انظروا وقلبوا القتلى. فاستخرجوا رجلا ادم - [00:18:58](#)

مسدنا مسدنا يده اليمنى كأنها ثدي المرأة بثد صغير اليد يعني هذي علامته والعلامة اللي تقدمت كأن يده اليمنى كأنها ثدي امرأة

جعلت هكذا خلقة علامة على الخوارج وليس المقصود انها علامة على الخوارج في كل وقت لا. المقصود انها علامة على اولئك الذين

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

بان الصحابة سيقتلونهم وامر بقتلهم. والخوارج يعرفون بعلاماتهم تكفيرهم صاحب الكبيرة وخروجهم بالسيف على من ولاه الله عز

وجل امر المسلمين ولو لم توجد فيهم هذه الصفة يعني لو لم يوجد فيهم من - [00:19:45](#)

يده على هذا الحال لكن المقصود ان الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة انهم هم الخوارج وانهم سيقتلونهم القرن
الخبث الذي نشأ في زمن علي رضي الله عنه وبداياتهم في زمن عثمان رضي الله عنه لانهم قتلوا عثمان ثم خرجوا على علي رضي
الله عنه - [00:20:02](#)

فقتلهم علي رضي الله عنه مقتلة عظيمة ثم صار يقال من اتصف بهذه الصفات وهو من الخوارج الى قيام الساعة. نعم فلما رآه

استقبل القبله ورفع يديه فحمد الله واثنى عليه. وشكر الله الذي ولاه قتلهم. والذي اكرمه بقتاله - [00:20:22](#)

ثم اقبل علينا بوجهه فقال لولا ان تبطروا لحدثتكم بما سبق على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من الكرامة من قاتل هؤلاء القوم

قال عبيده فقلت يا امير المؤمنين اشياء بلغك عن النبي صلى الله عليه وسلم او شيء سمعته - [00:20:43](#)

منه قال بل سمعته منه ورب الكعبة. يعني كأنه خشي عليهم لو حدثهم فضل من قتلهم ان يغتر بعضهم. فقال لولا ان تبطروا لحدثتكم

بما سبق على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من الكرامة لمن قاتل هؤلاء القوم - [00:21:03](#)

الذي يقاتلهم له كرامة عند الله عز وجل عظيمة. وقد قال عليه الصلاة والسلام لمن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. اخبر انه لو ادرك هؤلاء

الخوارج انه سيقتلهم قتل عاد لان عاد استئصلوا استئصالا - [00:21:19](#)

وهذا هو حكم الله في الخوارج يجب ان يتقوا الله عز وجل والا فعلوا المسلمين ان يبيدوهم. لان شرهم عظيم جدا. وهم يفرقون

الجماعة وكما تقدم في كلام الحسن المنكر الذي يريدون ازالته لا يزداد الا شدة وحدة او يتغير الامر الى ما هو - [00:21:35](#)

من المنكر الذي خرجوا عليه. فالواجب ان يؤمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر على هدي نبي الله صلى الله عليه وسلم. اما ان يخرج

بحيث تنقسم السبل وتسبى النساء ويهلك الرجال وتستلب الاموال ويذهب الامن - [00:21:56](#)

وتسفك الدماء فلا شك ان هذا منكر عظيم اعظم من منكر قد يبرز في الناس ويظهر ويريد هذا الخارج ان غيره بالقوة نعم قال رحمه

الله واخبرنا ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن صالح البخاري قال حدثنا عبد الله ابن عمر الكوفي قال حدثنا وكيع - [00:22:16](#)

عن جرير ابن حازم وابي عمرو ابن العلاء النحوي عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم سيخرج قوم فيهم رجل مدن اليد او دون اليد - [00:22:38](#)

او مخدج اليد مثدوا او مسدون اليد او مخدج اليد. ولولا ان تبطروا لانبأتكم ما وعد الله تعالى الذين يقتلونهم على لسان نبيه صلى

الله عليه وسلم قال عبيده فقلت لعلي رضي الله عنه انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم سمعته - [00:22:54](#)

ورب الكعبة سمعته اي ورب الكعبة سمعته اي ورب الكعبة. نعم قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال حدثنا لوين محمد

بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن - [00:23:16](#)

من شريك العامري عن جندب قال لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه الخوارج نظرت الى وجوههم والى شمائلهم شككت في قتالهم

فتنحيت عن العسكر غير بعيد. فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي. وعلقت - [00:23:33](#)

كرسي مستترا به من الشمس. وانا معتزل من العسكر ناحية. اذ طلع امير المؤمنين رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فقلت في نفسي مالي وله انا افر منه وهو يجيء الي فقال لي يا جندب ما لك في - [00:23:53](#)

في هذا المكان تنحيت عن العسكر فقلت يا امير المؤمنين اصابني وعك فشق علي الغبار فلم استطع الوقوف قال فقال اما بلغك ما

للعبد في غبار العسكر من الاجر؟ ثم ثنى رجله فنزل فاخذت برأس دابته وقعد فقعد - [00:24:13](#)

فاخذت الترس بيدي فسترته من الشمس. فقال فوالله اني لقاعد اذ جاء فارس يركض فقال يا امير المؤمنين ان القوم قد قطعوا

الجسر ذاهبين. قال فالتفت الي فقال ان مصارعهم دون النهر. قال وان الرجل الذي - [00:24:33](#)

اخبره عنده واقف اذ جاء رجل اخر فقال يا امير المؤمنين قد والله عبروا فما بقي منهم احد. قال ان مصارعهم دون النهر. قال فجاء

فارس اخر يركض فقال يا امير المؤمنين والذي بعث نبيه محمدا - [00:24:53](#)

صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رجعوا. ثم جاء الناس فقالوا قد رجعوا حتى انهم لا يتساقطون في الماء زحاما على العبور قال ثم ان

رجلا جاء فقال يا امير المؤمنين ان القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا وقد جرحوا فلانا - [00:25:13](#)

فقال علي رضي الله عنه هذا حين طاب القتال قال فوثب فقعد على بغلته فقامت الى سلاحه فلبسته ثم شددته علي ثم قعدت على فرسي واخذت رمحي ثم خرجت. فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر. قال ابو - [00:25:33](#)

جعفر اللوين او قال الظهر حتى قتلت بيدي سبعين. نعم الحديث فيه عبد الوهاب هذا وفيه بعض الضعف لكن المعروف ان علي رضي الله عنه قتلهم ومقتلة عظيمة جدا ايضا فيهم قتلهم - [00:25:53](#)

قتلا ذريعا حتى لم ينجو منهم الا عدد قليل للغاية. وجعل الله كرامة قتله له رضي الله عنه. وهنيئا له بهذا القتل لا شك ان قتلهم من اعظم القرب ومع ذلك بقي شرهم حتى قتلوه هو رضي الله عنه وكمن له عدو الله عبد الله عبد الرحمن بن ملجم - [00:26:10](#)

حتى قتل علي رضي الله عنه وارضاه ظلما وعدوانا. فالحاصل ان شرهم مستطير وان خبثهم عظيم كبير والواجب في المسلمين ان يعرفوهم والا يغتروا بحسن منطقتهم وحسن ما يعدون الناس به والله اعلم - [00:26:30](#)

يسأل الاخ يقول ربا النسيئة ما معنى كلمة النسيئة؟ يعني من تأخير؟ يعني اخره والفرق بين الخوارج والشيعة وايهم اشد ضلالا الخوارج على طرف والشيعة على طرف. في بعض المسائل فالشيعة يغفلون في علي رضي الله عنه غلوا منكرا. حتى يصرفون له العباد - [00:26:48](#)

من دون الله كما هو معلوم والخوارج يكفرونه تكفيرا عياذا بالله. وهم الذين تولوا قتله. فبينهم فرق عظيم الضلال الجميع ضلال بلا شك لكن الشيعة في الوضع الذي هم عليه الان اشد ضلالا من الخوارج والجميع ضلال لكن الشيعة اشد ضلالا - [00:27:08](#)

- [00:27:30](#)